

الإعلان الوزاري الصادر عن

اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

(الكومسيك)

بشأن الشروع في الجولة الأولى من المفاوضات التجارية

في إطار الاتفاقية

حول نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

(اسطنبول، 20 - 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2003)

نحن الوزراء ورؤساء وفود الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المشاركين في الدورة

التاسعة عشرة للكومسيك،

إذ نؤكد على القرار الصادر عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء

في منظمة المؤتمر الإسلامي - الكومسيك - الذي ينص على إنشاء نظام للأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ونذكر بإعلان العزم بشأن إنشاء نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي تمت المصادقة عليه من طرف الدورة الرابعة للكومسيك، حيث تم اعتماد التوافق كمبدأ أساسي في اتخاذ القرارات المتعلقة بتدابير نظام الأفضليات التجارية قصد الوصول إلى اتفاقية متوازنة وشمولية تأخذ في الاعتبار الالتزامات الثنائية والمتعددة الأطراف لكل دولة من الدول الأعضاء على حدة.

وحيث أن التنفيذ الفعلي والسريع لاتفاقية الإطار لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء

في منظمة المؤتمر الإسلامي سوف يدعم تحرير التجارة التي من شأنها أن تعطي دفعا قويا للتنمية الاقتصادية ويساهم في خلق فرص العمل وتحسين مستوى العيش ويقلص من حدة الفقر في الدول الأعضاء.

ونؤكد مجدداً على أن نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يمكن أن يتوافق مع اتفاقيات أخرى ثنائية كانت أو شبه-إقليمية أو متعددة الأطراف باعتبار أن نظام الأفضليات التجارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لم يقع تصوره كنظام بديل بل هو نظام مكمل وإضافي للاتفاقات الأخرى.

وحيث أن التجمعات الاقتصادية الإقليمية تعد استثناء من المبدأ العام للدولة الأكثر رعاية للاتفاقية ويمكنها تبعاً لذلك أن تشارك في المفاوضات عن طريق تمثيل موحد، وذلك كلما كانت التجمعات الإقليمية مكونة فقط من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ونجدد التزامنا بمراعاة الوضع الخاص للدول الأقل نمواً الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عند تطبيق اتفاقية النظام الشامل للأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك حرصاً منا على أن تشارك فعلياً في هذه الاتفاقية وضمان الاستفادة الكاملة من مقتضياتها، بما يسمح بتجدد الفرص لهذه البلدان.

كما نؤكد على أهمية الاستمرار في تحقيق تقدم جوهري ومتوازن في جميع الميادين التي تشملها المفاوضات مع التأكيد على ضرورة توفير الشفافية والمرونة في عملية المفاوضات لفائدة كل الدول المشاركة.

1. أبعاد المفاوضات

نؤكد على أهمية دور لجنة المفاوضات التجارية بصفتها الجهاز التنفيذي للمفاوضات المقامة تحت إشراف لجنة الكومسيك، ونطلب منها تكثيف الجهود الرامية إلى تحقيق أفضل الأداء في تنفيذ المهام المنوطة بها.

وقد أحطنا علماً بتقرير اجتماع فريق الخبراء الرامي إلى التحضير للجولة الأولى من المفاوضات التجارية والذي نظمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة من 24 - إلى 26 يونيو/حزيران 2003 بمدينة الدار البيضاء.

نطلب من لجنة المفاوضات التجارية مواصلة أعمالها مع الحرص على عدم تجاوز الرزنامة الزمنية المحددة والأخذ بعين الاعتبار قدرات واهتمامات ومصالح الدول المشاركة وخاصة منها الدول الأقل نمواً.

نرحب بالعرض المقدم من الجمهورية التركية لاستضافة الجولة الأولى للمفاوضات في ابريل/نيسان 2004، بمدينة أنطاليا.

نطلب من لجنة المفاوضات التجارية أن تخصص دورتها الأولى لالنتهاء من وضع منهجية المفاوضات والجوانب الفنية الأخرى.

نؤكد على أهمية استكمال الجولة الأولى من المفاوضات في غضون سنة واحدة اعتباراً من شهر ابريل/نيسان 2004، وذلك وفقاً للمبادئ العامة المتفق عليها الواردة في الاتفاقية الإطار.

نطلب من لجنة المفاوضات التجارية العمل على الإشراف على عملية تقديم المقترحات المتعلقة بالمفاوضات التجارية مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة ضمان السرية في شأنها والحرص على شفافية عملية المفاوضات في جوانبها المختلفة. ويتعين على رئيس لجنة المفاوضات التجارية تقديم تقارير دورية إلى الكومسيك حول التقدم الحاصل في هذا الشأن.

نطلب من الدول المشاركة إيفاء الوثائق الآتية إلى لجنة المفاوضات التجارية قبل تاريخ أول مارس/آذار 2004 :

- القواعد والأنظمة المتعلقة بالتجارة الخارجية الجاري بها العمل إلى غاية فاتح أكتوبر 2003 ؛
- التعريفات الجمركية المطبقة فعلياً إلى غاية فاتح أكتوبر سنة 2003 على أساس النظام المنسق (HS) في 6 أرقام على الأقل ؛
- التعريفات الجمركية التفضيلية المطبقة على المستوى الثنائي والإقليمي و الدولي
- التدابير غير التعريفية المطبقة إلى غاية فاتح أكتوبر سنة 2003 ؛
- التدابير شبه التعريفية المطبقة إلى غاية فاتح أكتوبر سنة 2003 ؛
- الأنماط والمعايير الفنية والتدابير الصحية والصحة النباتية المطبقة إلى غاية فاتح أكتوبر سنة 2003 ؛

- إحصائيات التجارة الخارجية المتعلقة بالسنوات الثلاثة الأخيرة على أساس النظام المنسق (HS) في 6 أرقام، وذلك حسب البلدان والسلع.

2. أمانة لجنة المفاوضات التجارية

يتولى مكتب التنسيق للكمسيك والمركز الإسلامي لتنمية التجارة مهام أمانة لجنة المفاوضات التجارية، وفي هذا الإطار تتولى أمانة اللجنة تنفيذ المهام المنوطة بها طبقاً لمقتضيات النظام الداخلي للجنة المفاوضات التجارية.

نقدر المساهمة الهامة المقدمة من طرف الجمهورية التركية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية في تحضير المفاوضات.

ولقد قررنا ما يلي :

- أ - الموافقة على النظام الداخلي للجنة المفاوضات التجارية ؛
- ب - دعوة لجنة المفاوضات التجارية إلى مباشرة مهامها وتطبيق البرنامج التنفيذي وبرنامج العمل خلال الآجال المحددة ؛
- ج - دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك الأجهزة الفرعية والمؤسسات المتخصصة والتابعة لها العاملة في الميدان الاقتصادي والتجاري، كل في مجال اختصاصه ووفقاً للقواعد والإجراءات الخاصة بها، إلى الإسهام في العمل على التنفيذ الفعلي لهذه القرارات والمبادرة بتنظيم الأنشطة التي تساهم في تحقيق منطقة للمبادلات التجارية التفضيلية بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي ؛
- د - دعوة لجنة الكومسيك إلى تقييم المفاوضات التي تتولى القيام بها لجنة المفاوضات التجارية و كذلك التقدم الحاصل في تنفيذ الاتفاقية ؛
- هـ - إدراج متابعة نظام الأفضليات التجارية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كنقطة دائمة في جدول أعمال الدورات القادمة للجنة الكومسيك.
- و - يتعين على الكومسيك الاستمرار في الإشراف على المفاوضات في المراحل الأولى من تنفيذ نظام الأفضليات التجارية وذلك حرصاً على تفادي كل الصعوبات التي قد تعترض سيره.
